نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(وإن كنت طالعت اليتيمة واسني ... بلامية في الفحش من نظم واساني) .

(أجزني بكشف الدك أرضى وسيلة ... وخير جليس في بساط ودكان) .

(وناولني المصباح فهو لغربتي ... ميسر أغراضي ورائد سلواني) .

(وألحق به شمس المعارف إنني ... أسائل عن إسناده كل إنسان) .

(وقد كنت قبل اليوم عرفتني به ... ولكنني أنسيته بعد عرفان) .

(ولا بد يا أستاذ من أن تجيزني ... ببدء ابن سبعين وفصل ابن رضوان) .

(وكتب ابن أحلى كيف كانت فإنها ... لوزن دقيق القوم أكرم ميزان) .

(ولا تنس ديوان الصبابة والصفا ... لإخوان صدق في الصبا خير إخوان) .

(وزهر رياض في صفوف أضاحك ... وجبذ كساء في مكايد نسوان) .

(كذاك فناولني كتاب حبائب ... وزدني تعريفا بها وببرجان) .

(ولي أمل في أن أروى رسالة ... مضمنة أخبار حي بن يقظان) .

(وحبس على الكوز والكاس والعصا ... فإنك مثر من عصى وكيزان) .

(وصير لي الدلفاس أرفع لبسة ... فقد جل قدري عن حرير وكتان) .

(وقد رق طبعي واعترتني خشية ... تكاد بها روحي تفارق جثماني) .

(وخل مفاتيح الطريقة في يدي ... وسوغ لهم حكمي مزيدي ونقصاني) .

(فإني لم أخدمك إلا بنية ... وإني لم أتبعك إلا بإحسان)